

## الرياض تسعى لإحياء الانقسام السياسي في لبنان



تسعى السعودية إلى إحياء الانقسام السياسي بين اللبنانيين من ركام الفشل السياسي والعسكري لخلفائها، في وقت بدأت فيه الساحة اللبنانية تتفاعل مع النوايا السعودية المعلنة لمرحلة ما بعد "التحرير الثاني".

تقرير رامي الخليل

لم تكد تمر بضعة أيام على تهديدات الوزير السعودي ثامر السبهان للبنانيين بفعل احتضانهم لحزب الله، حتى فتحت بعض الجهات المناوئة للحزب نيرانها السياسية من جديد، ومع تجاهل الإنجاز الكبير المتمثل بخلاص لبنان من الارهاب ببين في جروده، فإن ما ظهر من امتعاض سعودي من إعلان الأمين العام لـ"حزب الله" التحرير الثاني، كان عنواناً لمرحلة تشي بأن الرياض عازمة على توسيع الاجواء في لبنان. تغريدة السبهان التي أطلقها الاثنين الماضي في 4 سبتمبر / أيلول 2017 عبر موقع "تويتر"، والتي وصف فيها "حزب الله" بـ"حزب الشيطان"، حملت معها تهديداً صريحاً للبنان، وفيما دعى السبهان اللبنانيين إلى وجوب الابتعاد عن الحزب، تابع وزير الخارجية السعودي عادل الجبير مهمة التحرير عبر اعتبار "حزب الله" بأنه "عامل زعزعة للاستقرار في المنطقة".

وكما العادة، كان للإعلام السعودي نصيبه في تعكير صفو الاجواء اللبنانية، وفي مقالين متزامنين، يوم الثلاثاء 5 سبتمبر / أيلول، لصحيفة "الشرق الأوسط"، الأول عنوان "صفقة "حزب الله" و"داعش": تعدد الأحزاب والعنف واحد"، والثاني "هذا تفسير اتفاق "داعش" و"حزب الله""، ساوت الصحيفة السعودية مقاومة "حزب الله" بإرهاب تنظيم "داعش"، وهي مقاربة ذهبت إليها صحيفة "الرياض" أيضاً، بمقال حمل عنوان

"وأخيراً" وجد "داعش" من يناصره".

ووجد هذه الحملة من يتلقفها من السياسيين في لبنان، فوصف رئيس الجمهورية السابق ميشال سليمان اتفاق إخراج إرها بيي "داعش" من لبنان بـ"الم صفقة المشبوهة"، فيما انتقد عضو "كتلة المستقبل" النيابية عقاب صقر موقف "حزب الله" من جرائم الرياض في اليمن ودعوته إلى محاكمة المسؤولين عنها، وهو موقف رأى فيه صقر أنه "يتناهى مع المصلحة الوطنية"، و"يرفع وتيرة التشنّج اتجاه الخليج"، كذلك كان لافتاً لانتباه موقف كل من رئيس الهيئة التنفيذية في حزب "القوى اللبنانيّة" سمير جعجع، وموقف حزب "الكتائب اللبنانيّة" من "حزب الله" بعد تغريدة السبهان، علماً أن جميعهم يدورون في الفلك السعودي.

كشف موقف المملكة الغاضب من نجاح "حزب الله" في اقتلاع مسلحي "جبهة النصرة" وتنظيم "داعش" من الجرود الشرقية للبقاع، نوايا الرياض المبيتة للبنان، وفي هذا يرى مراقبون أن المملكة قررت إنتهاء فترة الهدوء السياسية التي رافق انتخاب العماد ميشال عون رئيساً للبنان في 31 أكتوبر / تشرين الأول

2016.